حديث صحافي خاص لرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، حول الهجرة اليهودية إلى فلسطين* [1]

الدار البيضاء، ؟؟/4/1990

• كيف يمكن للدول الكبرى وبالأخص أوروبا أن تستجيب لمطالبكم بالنسبة إلى إيقاف الهجرة اليهودية إلى إسرائيل؟

– كان حديثنا في الوفد العربي مع الترويكا الأوروبية صريحاً وواضحاً. فنحن ضد الهجرة كمبدأ والسبب في ذلك أن هذه الهجرة لا تقع ضمن الإطار الذي يتحدث عنه البعض في الدول الأوروبية والولايات المتحدة من أن الهجرة تدخل في سياق حقوق الإنسان.

الهجرة الفردية حق لكل إنسان ولكن هذه الهجرة لم تكن ضمن هذه الشروط فهي هجرة منظمة وجماعية من أجل أن تستوطن مكان شعب آخر. ولذلك من حيث المبدأ قلنا للأوروبيين إننا نرفض ذلك. وأعلنا أيضاً أن المسألة بالنسبة إلى الفلسطينيين أن نوجد أو لا نوجد أي إنهم يستبدلون شعباً بغرباء وهذا ليس في إطار حقوق الإنسان. وقد طالبنا أصدقائنا السوفيات بأن لا يشجعوا مثل هذه الهجرة المنظمة لأنها غزو جديد للبلاد الفلسطينية والعربية المحتلة الأخرى.

وفي الوقت نفسه طلبنا من الأوروبيين ألا يشجعوا مثل هذه الهجرة بل إذا جاء أحدهم من الاتحاد السوفياتي وأراد أن يعيش في أوروبا أو الولايات المتحدة أن يسمح له بذلك لأن الكثير من اليهود لهم أقارب في الولايات المتحدة ويريدون أن يعيشوا هناك وهذا أمر طبيعي إذا أرادت الولايات المتحدة، بالإضافة إلى ذلك ألا تكون هجرة مباشرة من الاتحاد السوفياتي إلى إسرائيل بل لا بد لكل من يريد أن يخرج من الاتحاد السوفياتي أن يحصل على تأشيرة من بلد معين وأن لا يكره هؤلاء بل يعطوا حرية الاختيار. كل هذه الأمور تقع ضمن إطار حقوق الإنسان.

وأعتقد أن الترويكا الأوروبية تفهمت هذه المسألة، وأيضاً ربطنا هذا الأمر بعملية السلام في المنطقة لأن زيادة الهجرة إلى إسرائيل ستعقد كل المساعي الدولية من أجل السلام. وحضينا الدول الأوروبية على العمل وليس فقط على الاستنكار إذ لا بد أن يكون لها دور عملي في مسألة التسوية. وأشرنا في وضوح إلى أن الولايات المتحدة لا يمكن أن تقود وحدها عملية السلام ولا بد للدول الخمس الكبرى من لعب دور كما كان الأمر في ناميبيا وكمبوديا عندما أصدرت بياناً خماسياً حددت فيه مراحل التسوية وقدمت الضمانات الضرورية لحل عادل.

ويمكن للأوروبيين أن يضغطوا على إسرائيل والولايات المتحدة خصوصاً أنهم أصبحوا أكثر حرية للتصرف من قبل بعد زوال الخطر السوفياتي.

---

* **المصدر**: الحياة، لندن، 14–1990/4/15.

[1] أجرت الحديث رندة تقي الدين.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/